

# التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

4341/1/82 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (61

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات قال رحمه الله تعالى واخبرنا محمد - 00:00:00 ابن عبيد الله الانصاري قال سمعت ابا الحسن عبيد الله ابن محمد ابن معدان يقول سمعت سليمان ابن ابن احمد يقول سمعت ابن صدقة الحافظ يقول من لم يؤمن بحديث عكرمة فهو زنديق - 00:00:21 واخبرنا محمد بن سليمان قال سمعت بن دار ابن ابي اسحاق يقول سمعت علي ابن محمد ابن ابان يقول سمعت البرذعي يقول سمعت ابا زرعة الرازي يقول من انكر حديث قتادة - 00:00:39 عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل فهو معتز لي هذا راجع الى مذهبهم في الرؤية والمعتزلة والجاهمية يعني من - 00:00:54 من مذهب انه تعالى لا يرى فكل حديث في رؤية الله فهو وهم يكفرون بي وينكرون. او يتعولونهم اذا امكنهم ذلك ان امكنهم دفعوهم بالطعن في في روايته وان لم يمكنهم كما في النصوص المستفيضة والمتواترة آيات القرآن - 00:01:16 فانهم يلجأون الى التحريف تأويل. نعم سمعت علي ابن احمد ابن مهران المدني قال حضرت ابا عبدالله بن مهدي وحضر عند جماعة نعم. او عنده جماعة. والله في المخطوط وعندني عند جماعته - 00:02:00 عند يعني ما في نسخة اخرى لا احسن الله زين شف كمل العبارة حبس حتى المخطوط ما هو بذاك الجودة طيب نسأل الله ذكروا حديث عكرمة وانكره بعضهم وكنت قد حفظته فحدثت به بطوله. فقام الي ابو عبد الله وقبل رأسي ودعا لي - 00:02:22 واخبرنا محمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن محمد الملحمي قال سمعت محمد بن علي بن جعفر البغدادي قال سمعت احد ابن محمد ابن هانئ الاثرم يقول سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل قال سألت يقول سألت ابا عبدالله احمد بن حنبل - 00:02:43 عن حديث عن حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي فقال احمد ابن حنبل هذا حديث رواه - 00:03:05 الكبر عن الكبر عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن شك في ذلك او في شيء منه فهو جهمي لا تقبل شهادته ولا يسلم عليه ولا يعاد في مرضه - 00:03:23 لا اله الا الله واخبرنا احمد ابن محمد ابن عبد الله ابن اسحاق قال عليه شيء؟ قال بسنده من لم اعثر على ترجمته معروف من مذهب الامام احمد انه لا - 00:03:42 لا يثبت الرؤية بالعين لكن ويحملون قول ابن عباس رأيت ربي او قوله انه رأى ربه يعني يعني بفؤاده انه رأى ربه بعينه بعين رأسه في حديث ابي ذر المعروف في مسلم - 00:04:13 انا اراه قال رأيت نورا نعم واخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن اسحاق قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال رأيت - 00:04:41 ابي يصحح هذه الاحاديث ويذهب اليها وجميعها ويذهب اليها وجمعها وحدثناها. وروى باسناده عن عبد الوهاب قال سمعت اسود بن

سالم يقول في هذه الاحاديث التي جاءت في الرؤية قال نحلف عليها بالطلاق والعناق انها حق. فهذا الكلام في طريقها - 00:05:01  
واما الفاظ هذه الاحاديث فانها تتضمن اثبات الصورة واثبات الرؤية. وقد تقدم الكلام في ذلك فيما قبل. وتتضمن زيادة الفاظ في  
الرؤية لا يجب ان يستوحش. لا يجب ان يستوحش من اطلاقها لوجهين - 00:05:29

احدهما ان احمد قال في رواية حنبل لا نزيل عنه صفة من صفات ذاته بشناعة شنت المعنى هذا صحيح لا يجوز ان تكون تشنيع  
الجهال او تشنيع المبتدعة يعني حاملا على - 00:05:48

على نفي ما ثبت عن الله ورسوله الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم كل الصفات التي بها وهذا تشبيه هذا تجسيم يشجعون ويسمون  
ومن التجميع ان يقول على اهل السنة انهم مشبهة انهم مجسمة - 00:06:15

والقاب اخرى حشوية فهذا الانسان في من اجل دينه وعلمه وتمسكه بالسنة حاملا له على الترك ما علم من الله نعم الثاني اننا لا  
نطلقها على وجه الجوارح والابعاد. وتغير الاحوال وانما نطلقها كما نطلق غيرها من الصفات من الذات والنفس والوجه واليدين والعين  
- 00:06:52

وغير ذلك. وليس في قوله شاب وامرد وجعد وقطط وموفور اثبات تشبيه. لاننا ثبت ذلك تسمية كما جاء الخبر لا نعقل معناها. لا  
نعقل معناها ما لها. ما لها معنى - 00:07:38

ان نقرأ كلاما والفاظا يعني في هذه السياقات وهذا الحشد كانوا يثبت هذا رؤية عينية ما ما اكد على ان العالم نام كر عليها بانها  
الفاظ لا نعقل معناها هذا - 00:08:01

الاصل ان ما اخبر الله به ورسوله عن الله تعالى فلا بد ان يكون وكل هذا الكلام مدلول يعقله المخاطبون فان كان القاضي يقول هذا  
في مثل ويبقى وجه ربك في قوله بل يده مبسوطة فمعناه انه - 00:08:40

يصير بهذا مفوضا نعم سياي ذكر انها رؤيا من امي نشوفها والعياذ بالله احسن الله اليك. لكن نحن نتكلم على هذا الكلام اللي نقول  
انه. نعم انها يعني الفاظ لا نعقل لها معنى او لا نعقل معناها. نعم. واضح انه يميل - 00:09:08

يا ابراهيم هذا صريح نعم لاننا ثبت ذلك تسمية كما جاء الخبر تسمية تسمية كما جاء الخبر لا نعقل معناه. ونفس العنوان عنوان  
الكتاب. قله نعم كما جاء الخبر لا نعقل معناها. كما اثبتنا ذاتا ونفسا. ولانه ليس في اثبات الفراش والنعلين والتاج واخضر -

00:09:41

اكثر من تقريب اكثر اكثر من تقريب المحدث من القديم. من تقريب من تقريب المحدث من القديم وهذا غير ممتنع. كما لم يمتنع  
وصفه بالجلوس على العرش وقد روي في تفسير قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على العرش - 00:10:18

طيب وكما روي ان الله يدني عبده حتى يطلع عليه كنفه. وروي في قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين وكما روي في قوله ثم دنا  
فتدلى فكان قاب قوسين وكما روي انه وضع يده بين كتفيه وكما روي دونه - 00:10:57

حجاب وغير ذلك. واعلم انها رؤيا من ام لان ام الطوفيل قد صرحت بذلك في خبرها. وحديث ابن حديث ابن عباس وحديث ابن  
عباس اكثر الفاظه مطلقة. وقد نقل في بعضها صريح بذكر المنام في - 00:11:27

حدثنا ابو القاسم فقال اتاني ربي الليلة في احسن صورة يعني في النوم. فان قيل فهذه الاخبار ضعاف لان مدارها على عكرمة. وقد  
قال ابن عمر لنافع لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس. قيل هذا غلط لان عكرمة ثقة ثقة. وهو مولى لابن عباس -

00:11:47

وقد اخرج عنه البخاري ومسلم ومالك واحمد وغيرهم من ائمة اصحاب الحديث. فان قيل فهذه الاخبار من ام والشيء قد يرى في  
المنام والشيء قد يرى في المنام على خلاف ما هو به. قيل هذا غلط لوجه. احدها ان النبي صلى الله عليه وسلم قصد بذلك بيان امة

بيان الكرامة - 00:12:07

قامته من ربه. لان احدها ان النبي صلى الله عليه وسلم قصد بذلك بيان كرامته من ربه وقرب منزلته فاذا حمل على خلاف ما اخبر  
زال المقصود. ولان ما يخبر به شرع فهو معصوم فيه. وصفات الله عز وجل شرع - 00:12:29

اعتقادها. واذا كان معصوما استوى فيه المنام واليقظة. لان رؤية الانبياء تجري مجرى الوحي. من ذلك رؤيا إبراهيم عليه السلام ذبح ولده ومن ذلك رؤيا يوسف عليه السلام في المنام كواكب انها ساجدة له. ولان اعينهم تنام - [00:12:50](#) قلوبهم لا تنام فان قيل يحتمل ان يكون قوله رأيت ربي جعلنا قططا كلاما نفس العبارات هذي احسن الله اليك فان قيل يحتمل ان يكون قوله رأيت ربي جعدا قططا شابا - [00:13:10](#) موفورا معناه وانا جعد قطط امرد. فتكون الصفة راجعة الى النبي صلى الله عليه وسلم كما يقال رأيت الامير راكبا يحتمل ان يكون الامير هو الراكب ايه صح. يحتمل ان يكون الامير هو الراكب ويحتمل ان يكون الرائي راكبا - [00:13:35](#) قيل هذا غلط لوجوه. احدها انه لم يكن انه لم يكن هذه صفات النبي صلى الله عليه وسلم. ولو تغيرت صفته في تلك الحال لاخبر بذلك كما اخبر بوضع اليد بين كتفيه - [00:14:00](#) وكما اخبر بقوله فيما يختصم الملاء الأعلى. ولان الفاظ الخبر تدفع هذا. لان في حديث ابن عباس عليه تاج عليه تاج يلمع منه البصر لو كان لو كانت الصفة راجعة الى النبي صلى الله عليه وسلم لقال علي تاج. وفي حديث ام طفيل رجلاه في خضر عليه نعل - [00:14:16](#) من ذهب على وجهه فراش من ذهب. لا اله الا الله. ولو كانت الصفة عائدة على النبي صلى الله عليه وسلم لقال على وجهي فراش وعلي نعلان وعلى ان قائلا لو قال رأيت الامير جعدا قططا لم تنصرف هذه الصفة الا الى الامير دون الرائي كذلك ها هنا - [00:14:39](#) مم فان قيل يحتمل ان تكون هذه المناظرة التي وصفها في الخبر ترجع الى ما رأى في الجنة من هذه الخلق وما زينته به وانه كان راعيا لربي بجميع ذلك لم يقطعه نظره اليها عنه ولم يشغله عنه - [00:15:06](#) قيل هذا غلط لانه لو قال رأيت الخليفة في صورة شاب على وجهه فراش وفي رجليه لم يعقل من ذلك لم يعقل من ذلك داره وانما يرجع وانما يرجع ذلك الى ذاته - [00:15:29](#) داره يقول داره الجنة يعني رأيت الخليفة في صورة شاب على وجهه فراش وفي رجليه لم يعقل من ذلك داره وانما يرجع ذلك لم يعقل او لم يعقل. احسن الله اليكم. لم يعقل من ذلك ناره. داره وانما يرجع ذلك الى ذاته - [00:15:50](#) فان قيل هذه الصفات لا تليق بصفات الله سبحانه لانه لانها من صفات المخلوقين المحدثين. قيل هذا غلط لان مثل هذا موجود في اثبات الوجه واليدين والعين فانها من صفات المخلوقين المحدثين وقد جاز وصفه بها - [00:16:27](#) فان قيل انما اثبتنا ذلك لانها وردت من طريق مقطوع عليه وهو القرآن. وهذه اخبار احد وخبر الواحد انما يقبل فيما طريقه العمل فاما فيما طريقه الاعتقاد والقطع فلا. لانه لا يمكن القطع بمثلها. قيل هذا غلط لانها وان كانت اخبار احاد فقد تلقته الامامة - [00:16:48](#) منهم من حملها على ظاهرها وهم اصحاب الحديث منهم من حملها على ظاهرها وهم اصحاب الحديث. ومنهم من تأولها وتأويلها قبول لها. واذا تلقيت بالقبول اقتضت العلم من طريق الاستدلال. لان تلقيهم لها يدل على صحتها. وجواب اخر - [00:17:08](#) وهو انه لم يجب قبولها وهو انه لو لم يجب قبولها لم يجب التشاغل بتأويلها كسائر الاخبار الباطلة ولم اتشاغل بالتأويل على مقتضى اللغة ولما تشاغلوا بالتأويل على مقتضى اللغة علمنا صحتها. ايش - [00:17:28](#) وجواب اخر وهو انه لو لم يجب قبولها لم يجب التشاغل بتأويلها كسائر الاخبار الباطلة. ولما تشاغلوا للتأويل على مقتضى اللغة علمنا صحتها منهم يتشاغل في التأويل كأنه محتمل التشاور بتعويل اهل الحديث ولا - [00:17:51](#) يعني ان نفات هذي سيرتهم يعني ما لم يستطيع رده اوله وحتى ما ما يقولون عنه انه احد يمكن ان يدفعوه بالرد والطعن في روايته ومنه ويمكن ان يضيفوا الى ذلك التعويل ايضا - [00:18:19](#) يدفعونها بطريقهم يدفعون من جهتهم من جهة النقل ومن جهة المعنى ومن ومن تأولها او اولها ما يلزم منه انه قبل نقلا او رواية ولهذا نقول احيانا والحديث او الرواية على تقدير على تقدير صحتها فمعناها كذا - [00:18:44](#) نعم بعده احسن الله اليك ولما تشاغلوا بالتأويل على مقتضى اللغة علمنا صحتها. فان قيل انما تأولناها لان لا يخلو نقلها من فائدة. فان قيل انما تأولنا لان لا يخلو نقلها من فائدة. والا يكون ورودها كلا ورود. قيل لو لم يجب قبولها لم يلزم - [00:19:22](#) طلب الفائدة لها ولم يضر اقتراحها كسائر الاخبار الباطلة. وقد روي عن ابن عباس كلام يؤكد صحة حديث ابو بكر ابن ابي داود في

كتاب السنة. من جملة كتاب السنن بإسناده عن عكرمة قال سئل ابن عباس هل رأى محمد - 00:19:48 ربه قال نعم قال نعم. قال كيف رآه؟ قال في صورة شاب دونه ستر من لؤلؤ كان قدميه في خضرة فقلت انا لابن عباس اليس هو من يقول لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير؟ قال لا ام لك. ذلك نوره - 00:20:08 الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء وهذا يدل من كلامه على اثبات الحديث وحمله على ظاهره وتأويل الآية. فاما الفراش فقال ابو بكر العزيز حدثنا احمد وقال سألت ثعلب عن قوله فراش من ذهب قال الفراش ما تطاير من كل شيء رقيق فهو فراش - 00:20:32 فهذا حد الفراش في الشاهد. فاما الفراش المذكور في الخبر فلا نعقل معناه كغيره من الصفات وصل في نعمة حديث اخر في السورة حديث اخر في الصورة اقول اطلب واسهب - 00:21:03 الى هنا يا شيخ احسن الله اليك كلام فيه يجوز في شيء من الاضطراب اختبارات وفيها اضطراب. نعم بكرة نعم - 00:21:25